

تاج العروس من جواهر القاموس

وأكثر ما يستعمل التمخُّرُ في الإبل . ففي النِّوادر : تمخَّرت الإبلُ الرِّيحَ إذا استقبلتَّها واستندتْ شتَّها . قلتُ : وقد استُعيِّرَ ذلك للناس في حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنا فيع بن جديدر : من أين ؟ قال : خرجتُ أتمخَّرتُ الرِّيحَ كأزَّه أَرادَ : أَسْتَنْشِقُهَا . ومخَّرت الأَرْضَ كَمَدَعِ مَخْرًا : أَرَسَلَتْ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِتَجُودَ . وفي الأساس : لِتَطْيِبَ فَمَخَّرَتْ هِيَ الْأَرْضُ كَمَدَعِ أَيْضًا كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ صَرِيحُ صِبْطِ الْمَصْنُوفِ وَصِبْطَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَزَادَ : فَهِيَ مَمْخُورَةٌ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَمَخَّرَ الْبَيْتَ يَمْخِرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خَيْرَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَّرَ الْعُزْرُ بِالضَّمِّ وَسَكُونِ الزَّايِ الذِّقَاقَةَ يَمْخِرُهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرَ حَلْبِهَا فَجَهَدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَالْيَمْخُورُ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ وَمِنْ الْجِمَالِ : الطَّوِيلُ الْأَعْنَاقِ . وَعُنُقُ يَمْخُورُ : طَوِيلٌ وَجَمَلٌ يَمْخُورُ الْعُنُقُ : طَوِيلُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَعْشَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورِ ... حَابِيِ الْحَيْوِدِ فَارِضِ الْحُنُجُورِ وَالْمَاخُورِ : بَيْتُ الرَّيْبَةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ وَمَجْلِسُ الْخَمَّارِينَ وَمَنْ يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ أَيْضًا يَسْمَى مَاخُورًا مَعْرَبٌ مَيَّ خُورٌ أَيْ شَارِبُ الْخَمِّ فَيَكُونُ تَسْمِيَةَ الْمَحَلِّ بِهِ مَجَازًا أَوْ عَرَبِيَّةً مِنْ مَخَّرَتْ السَّافِينَةُ إِذَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ سُمِّيَ لِتَتَرَدَّدُ النَّاسَ إِلَيْهِ فَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا جَ مَوَاخِرٌ وَمَوَاخِيرٌ وَمَنْ الثَّانِي حَدِيثُ زِيَادٍ لَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَالْيَا عَلَيْهَا : مَا هَذِهِ الْمَوَاخِيرُ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لِأَنَّ تَطْرَحُ أَهْلُ الْخَيْرِ فِي الْمَآخِرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُصَدَّرَكَ أَهْلُ الْمَوَاخِيرِ . وَبَنَاتُ مَخْرٍ بِالْفَتْحِ : سَحَابٌ بَيْضٌ حَسَانٌ رِقَاقٌ مُنْتَصِبَاتٌ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ وَهِنَّ بَنَاتُ الْمَخْرِ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَيْنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدُنَ كَمَا ... أَنْزَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ وَكُلُّ سِمْكَةٍ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حَيْالِهَا بَنَاتُ مَخْرٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبَخَارِ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ فِي مَخْرٍ قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخْرٍ أَيْضًا غَيْرُ مُبْدَلَةٍ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ " وَتَرَى الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَاخِرَ " وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ

كَأَنَّ زَوْجَهَا تَمَّخَرُ الْبَحْرَ لِأَنَّ زَوْجَهَا فِيمَا يَذُوبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ لَكَانَ
مُصِيبًا غَيْرَ مُبْدِعٍ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُو الْوَيْبِ : .
شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتِ ... مَتَى لِحَجِّ خُصْرٍ لِهِنَّ نَتَّيْحُ